صباح الخير البناء

قوميـــــــة اجتماعيـــــــة

WWW.SABAHELKHEYR.COM

العدد 117 ـ 21 كانون الثاني 2025

في هذا العدد

الافتتاحية

حديث النصر والهزيمة ومفاعيل الصمود

سعادة مصطفى ارشيد ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

صوت سعاده

أخبار الحزب

الحزب يبارك بطولات المقاومة في فلسطين

سياسة

لا زالت الأفراح عامرة في دياركم!

أحمد أصفهاني

بارقة أمل مع عهد جديد

د. ادمون ملحم

المقاومة في فلسطين ولبنان قاتلت الموت وانتصرت

محمد عواد

الميثاقية وأخواتها

د. بيار عساف

إلى المتشدقين بهزيمة المقاومة

د. وليد عازار

الجوع في غزة والعدو حريص على السمك المحمي بيئيا

لينا شلهوب

التكفيريون إذ يقاتلون باسم أميركا!

بدر الحاج

ثقافة

الدولة والعلمنة

جهاد نصري العقل ـ الحلقة الثالثة

مدخل إلى فكر سعادة السياسي.

إبراهيم مهنا

لأجلكم يا رفقائي

فؤاد شريدي

رأي

سوريا« نزار قباني» أو «على الديك»

علي يزبك

كتاب

خواطر جنى

الكلمة الفصل

مغزى أن تكون فلسطينياً

تغريد عبد العال ـ فلسطين

المدير المسؤول: ماهر الدنا ـ رئيس التحرير: كوكب معلوف

الاخراج الفني: عائده سلامه ـ مسؤول الموقع: جنى الصايغ

للتواصل: news@sabahelkey.com

حديث النصر والهزيمة ومفاعيل الصمود

سعادة مصطفى ارشيد ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على موقع المجلة

فور اندلاع الحرب في السابع من تشرين أول 2023 جرت محاولات كثيرة لوقفها وشاركت بهذه المحاولات قوى عالمية واقليمية ذات تأثير على طرفي الحرب، إلا إنها لم تصب نجاحاً وكانت هناك محاولة ثانية في ايار من العام الماضي لتلقى ذات المصير حتى ان المبادرتين بفشلهما قامتا بتسعير نار الحرب. فيما نجحت المحاولة الثالثة الأخيرة والتي كانت عوامل نجاحها من خارج ميدان المعارك ونتائج القتال، فالمقاومة وأهل غزة أظهروا من الصبر والشجاعة ما يفوق قدرة العقل على تصوره فيما (الاسرائيلي) كان ماضيا في سياسة القتل وتدمير المدمر وهدم المهدم.

جاءت الصفقة انعكاساً لمجموعة من المتغيرات الإقليمية والدولية كان أهمها ما تعرضت له المقاومة اللبنانية من الضربات المؤلمة التي أدت إلى خروجها من حاله الاسناد والدعم وانكفائها إلى الداخل، كذلك انكفاء الدور الايراني وسقوط النظام في دمشق، اضافة إلى فوز دونالد ترامب في الرئاسة الامريكية، حيث كان نتنياهو قد عطل الكثير من المحاولات لا نهاء الحرب خلال الحملة الانتخابية في واشنطن على قاعدة ان تحقيق وقف لإطلاق النار سوف يرفع من فرص فوز المرشح الديمقراطي فيما هو يرغب ويسعى لفوز الجمهوري دونالد ترامب.

على مدى أيام طويلة من التفاوض، حتى بعد الوصول للاتفاق تداولت الأوساط الإعلامية أخبار مكثفة حول ما كان يجري كما صدرت تصريحات

يتنافس فيها المصرحون حول أحقية من ينسب له هذا الانجاز وذلك ما بين المحورين الاقليميين: محور قطر- تركيا- الاخوان ومحور السعودية – الامارات - مصر .كذلك دار سجال في واشنطن كما بدا واضحاً في خطاب بلينكن أمام قمة الاطلسي حيث اعتبر ان وقف الحرب كان من انجازات الإدارة الديمقراطية فيما تفيد مصادر ترامب بتبجح انه استطاع بهيبته انجاز وحل عدد من المسائل العالقة حتى قبل استلامه مهماته الدستورية ومنها وقف الحرب في غزة.

نشرت أخيراً نصوص الاتفاق التي تتحدث عن مواعيد انجاز الانسحابات ومواعيد إطلاق سراح الأسرى وقوائم بأسمائهم، ولكن الصيغ العامة كانت ملتوية وملتبسة بحيث يستطيع كل طرف ان يدعي الانتصار، وانه قد حقق ما اراد ولعل في الملاحق غير المنشورة تربض الشياطين وكذلك الوعود التي سيتم الالتزام بتنفيذها لصالح دولة الاحتلال فيما قد يتم الالتزام ببعض منها لصالح غزة.

صباح أول أمس الاحد بدآ سريان الاتفاق، وبما ان النصوص ملتبسة كما سلف القول، وبسبب طبيعة السلوك الاسرائيلي المعروف الذي يريد اثبات انه هو فقط من يضع القواعد والضوابط، قام باختلاق مشكلة قوائم اسماء اسراه كشرط للشروع في سريان العمل بالاتفاق، الامر الذي لم تخضع له المقاومة التي نشرت عناصرها في شوارع غزة.

بعيدا عن حديث النصر والهزيمة، و في جردة حساب يمكن القول ان مطالب المقاومة كانت خمسة وهي الانسحاب الكامل من قطاع غزة ووقف شامل لإطلاق النار وفتح المعابر واعادة الاعمار وتبادل السجناء، فيما كان البرنامج الرسمي للحكومة (الاسرائيلية) يتحدث عن سحق المقاومة مرة واحدة وإلى الأبد، وتحرير الأسرى من اماكن احتجازهم عنوة وبالقوة ودون قيد أو شرط، وافراغ شمال غزة من سكانه واقامة مستوطنات فيه، والبقاء العسكري في معظم القطاع والسيطرة الكاملة على موقعي فيلادلفيا وناتساريم والأخطر تهجير اعداد كبيرة من اهل غزة إلى سيناء ومنها إلى جهات الدنيا الأربع.

اما النتيجة فكانت الانسحاب (الاسرائيلي) من معظم قطاع غزة بما فيها موقعي فيلادلفيا وناتسريم، وان القوى الأمنية التابعة لحكومة غزه (حماس) موجوده في مواقعها ومكاتبها لحفظ الامن وذلك خوفا من الفراغ الذي لم تستطع (اسرائيل) ان تعبئه لا بالاحتلال المباشر ولا عبر هيئات من صنائعها، ويفترض ان المعابر ستفتح كليا أو جزئيا، وان الاعمار ستتولى تمويله

جهات خليجية فيما تقوم مصر عبر شركاتها الخاصة بتنفيذه، اما اطلاق سراح الأسرى فتلك مسالة قد بدأت عجلاتها بالدوران والنتيجة ان غزة باقية برغم الضربات والخسائر وانها تعوض عن خسائرها بتجنيد اعداد غفيرة من الشبان - كما يقول بلينكن في خطابه الانف الذكر- وقد يكون من الصحيح ان صوت المدافع قد خفت الا ان غزة بذلت اقصى ما يمكن بذله في هذه الجولة وقد تجمد أو الغي مشروع التهجير إلى سيناء.

الخوف هو في الملاحق السرية وفيما وعدت الإدارة الأمريكية الجديدة نتنياهو به مقابل تنازلاته التي ارغمته عليها في غزة، وهي ولابد وعود مغرية و ثمينة، وقد يكون على قائمة الثمن اطلاق يده في الضفة الغربية تعويضا عن كف يده في غزة، ان كفت يده اصلا فهو سيواصل خرق أي اتفاق و لديه بذلك غطاء من الرئيس الامريكي شخصيا الذي صرح السبت الماضي: انه و برغم الاتفاق فان على (إسرائيل) ان تفعل ما يلزم لضمان امنها، وذلك بتنفيذ المشروع المعلن للحكومة والمستند إلى خطط وزير المالية سموت ريتش التي نشرها عام 2017 حيث تعتبر ان الضفة الغربية هي يهودا والسامرة ممالك (اسرائيل) القديمة والتي يجب ان تعود اليهم بالضم وبطرد السكان الفلسطينيين منها.

غزة واهلها قاموا بما عليهم وحالهم كحال بيت الشعر:

لا تلم كفي إذا السيف نبا

صح من العزم والدهر ابا

وهم يحتاجون إلى الرعاية واستعاده ظروف الحياة الإنسانية، المعركة القادمة ستكون في الضفة الغربية في مواجهة هذه الحكومة التي اعلنت عن نفسها عند تشكيلها بالقول ان الحكومات (الاسرائيلية) المتعاقبة منذ عام 48 حتى تشكيلها كانت حكومات تدير الصراع اما هذه الحكومة فهي تريد حسم الصراع والميدان هو الضفة الغربية التي ستكون امام مواجهة لا تقل خطرا عما جرى في غزة.

ختاما وبعيدا عن المبالغات في الحديث عن نصر مؤزر أو هزيمة فغزة كما سبق القول قدمت ما عليها ولم تنهزم، وهذا يكفي إذا اخذنا في الاعتبار مفاهيم النصر والهزيمة في الحروب غير المتناظرة بين قوة ضعيفة قليلة العدد و العتاد و محاصرة و بين قوة غاشمة تملك امكانيات لا حد لها ودعم عالمي غير مسبوق.

صوت سعاده

الرابط للمقال على موقع المجلة

أن تنازع موارد الحياة والتفوق بين الأمم هو عبارة عن عراك وتطاحن بين مصالح القوميات. ومصلحة الحياة لا يحميها في العراك سوى القوة، القوة بمظهرها المادي والنفسي (العقلي). والقوة النفسية، مهما بلغت من الكمال، هي أبداً محتاجة الى القوة المادية، بل أن القوة المادية دليل قوة نفسية راقية. لذلك فان الجيش وفضائل الجندية هي دعائم أساسية للدولة.

أن الحق القومي لا يكون حقاً في معترك الأمم الا بمقدار ما يدعمه من قوة الامة، فالقوة هي القول الفصل في اثبات الحق القومي أو انكاره.

وأن ما نعنيه بالجيش هو جميع اقسامه البرية والبحرية والجوية، فان الحرب التي ارتقى فنها ارتقاء كبيراً توجب أن يكون تأهبنا كبيراً.

الامة السورية كلها يجب أن تصبح قوية مسلحة.

المحاضرة التاسعة بتاريخ 21 اذار 1948

الحزب يبارك بطولات المقاومة في فلسطين

الرابط للخبر على موقع المجلة

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

يفتخر الحزب السوري القومي الاجتماعي بالفعل البطولي المقاوم والصمود الأسطوري اللذين تحقّقا في غزّة والضفّة بفعل الإرادة القتالية الكبيرة التي سطّرها المقاومون الأبطال، وبفعل صبر أبناء شعبنا الذين تحمّلوا وحشيّة العدوان طيلة سنة وثلاثة أشهر من حرب مدمّرة انتهج بها العدوّ مدرسة جديدة من الإجرام وآلة القتل وانتهاكٍ لكلّ قوانين الحرب والأخلاق والأعراف الدوليّة المتّبعة، ممارسًا أبشع المجازر والقتل والإبادة بحقّ الأطفال والنساء والعجز والعزّل، ليتفنّن بشتّى أنواع جرائم الحرب ضاربًا بعرض الحائط كلّ ما يمتّ لحقوق الإنسان والطفل والمرأة والاتفاقيّات الدوليّة ومحاكم العدل وغيرها من مسمّيات الدفاع عن حقوق المجتمع، وبغطاء ودعم أميركي مفتوح بالسلاح المحرّم دوليًا والمال والقرار السياسي، في سابقة خطيرة على مستوى السياسة العالميّة والأخلاقيّة والحقوقيّة وصمت أممي مخيف.

ويبارك الحزب بطولات المقاومين وفي

أخبار الحزب

مقدّمتهم حركة حماس، الذين استطاعوا بفعل تضحياتهم ومن خلفهم أبناء شعبنا في كلّ فلسطين، إفشال مخطّطات العدوّ في تهجير أهلنا إلى خارج القطاع وإفراغه من مقاوميه وبيئته، ليعمل على تحقيق أهدافه ومشروعه عبر استعادة أسراه وسحق المقاومة، لكنّ أهدافه سقطت وفشل في تحقيقها واضطرّ مرغمًا إلى توقيع اتفاق إنهاء الحرب مع حركة حماس ولم ينجح سوى بإظهار حقيقته القذرة للعالم.

ويشدّد الحزب على أنّ كلّ عدوان في أيّ نقطة من الأمّة سيفشل بفعل إرادة شعبنا ومقاومته البطلة، وإنّ سياستنا في مقاربة أيَ انتهاك أو احتلال سيكون المواجهة والقتال لمنع العدو من تحقيق أيّ من أهدافه.

ويتقدّم الحزب من شعبنا في غزّة والضفّة وكلّ فلسطين بأحرّ مشاعر التضامن والعزاء نتيجة فقدانهم للشهداء الأبطال الذين ارتقوا لننتصر، كما يبارك الحزب لجميع الأسرى وعائلاتهم التحرّر من قيود الأسر وذلك بفعل تضحيات المقاومين في كلّ الجبهات.

ويحيّي الحزب روح الأمين العام الشهيد القائد السيد حسن نصرالله الذي ختم قيادته بأعلى مرتبة في الشهادة فكان قائدًا حقيقيًّا لا يتكرّر لمحور المقاومة وشهيدًا على طريق فلسطين، كما ننحني أمام عظمة المشهد التاريخي للشهيد يحيى السنوار الذي بيسار عصاه الخشبيّة كسر جبروت المحتلّ، وبقيت إرادة الشهيد اسماعيل هنية وكلّ الشهداء القادة شامخة تجاهد حتّى النصر أو الشهادة.

ويقف الحزب أمام فعل المقاومة في اليمن بكلّ فخر واعتزاز على ما قدّمته في جبهات الإسناد، فلم ترضخ لكلّ التهديد والوعيد الذي مارسته قوى العالم، وتحدّت الجميع ولم تهَبهم أو تتراجع، ولم تتوانَ عن ضرب أهدافها دفاعًا عن الحقّ في ظلّ صمت عالمي.

هذا ويحيّي الحزب كلّ من حركة حماس والجهاد والجبهة الشعبية وحزب الله وحركة أمل والجماعة الإسلامية وأنصار الله والمقاومة العراقية وكلّ فصيل مقاوم على كلّ ما فعلوه وقدّموه نصرةً لفلسطين، كما يتوجّه بالتحيّة لعناصر نسور الزوبعة الذين قدّموا الدماء والواجب في سبيل الأرض، مؤكّدًا أنّ النسور باقون حيث يجب أن يكونوا دفاعًا عن الأرض وسعيًا لتحريرها وحماية لإرادة وفعل المقاومة.

لا زالت الأفراح عامرة في دياركم!

أحمد أصفهاني

الرابط للمقال على موقع المجلة

هل شاهدتم الشريط المصور الذي انتشر كالنار في الهشيم وهو يتابع الرئيس الفرنسي ماكرون خلال جولته سيراً في أحد شوارع بيروت، يتمختر بدلال محاطاً بالحرس وبعشرات المواطنين اللبنانيين الهاتفين بحياته وحياة فرنسا؟ وهل تمتعتم بـ«خفة دم» المواطن الواقف أمام دكانته، يترغل بالفرنسية ويريد أن يقدم للزائر الكبير المعجنات اللبنانية المشهورة؟

سواء وصلكم الشريط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو أسرعتم بعد قراءة هذه الكلمات للبحث عنه، فأنتم أمام مشهد فولكلوري فاقع. وقد ذكّرتني تلك اللقطات بالأعراس البلدية في القرى والأرياف حيث العراضات والهوبرات ترافق العريس في «زحفه» إلى بيت العروس ليحملها بعد ذلك على حصان أبيض لا يشوبه لون آخر!

صحيح أنه من الصعب تأمين الحصان الأبيض في هذه الظروف، لكن كل مستلزمات الأفراح متوافرة. ولم يكن ينقص الوفد الفرنسي الرئاسي سوى صواني حلاوة الجبن من طرابلس الشام والسنيورة من صيدا والعثملية من بيروت. وهكذا يكتمل المشهد الفولكلوري للعرس اللبناني الذي يبدو أنه بدأ مع انتخاب قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية برعاية ومباركة الأهل والأقارب في واشنطن وباريس ولندن والرياض...إلخ.

يطمئننا ماكرون إلى أن لبنان دخل «مرحلة جديدة». ولعل هذا ما يفسر كثرة الوفود العربية والأجنبية الهابطة على اللبنانيين كل يوم بذريعة تقديم التهاني، بينما الواقع يؤكد أنهم يعملون بالمثل القائل «في كل عرس لهم قرص».

وفخامة الرئيس الجديد، المعني أكثر من غيره باستقبالات المهنئين، يبشّرنا بعبارات واضحة أن المستقبل سيكون لمعالجة الخلل المزمن في تركيبة السلطة اللبنانية وأمراضها المستعصية. لكن تصريحه خلال استقباله ماكرون تضمن أيضاً جملة ملفتة للنظر وخطيرة، ربما تهيّج علينا عش الدبابير في وقت يأمل اللبنانيون في أن تزول عن أرضهم وسمائهم الغيوم السوداء الكالحة.

لا نشكك في وجود رغبة عند الرئيس عون بالعمل للتخفيف من معاناة الشعب اللبناني، ومحاربة رؤوس الفساد وأذنابهم، وإعطاء الأولوية لفكرة المواطنة الضائعة الآن بين معميات التعصب الديني والطائفي والعرقي والمناطقي. لكن هذه الرغبة، أو الرغبات، لن يتاح لها مجال النجاح إذا كان الرئيس مقتنعاً جدياً بعبارة وردت أثناء لقائه ماكرون: «... ولبنان الحقيقي والأصيل قد عاد»!!

«لبنان الحقيقي»؟

«لبنان الأصيل»؟

أين كان هذا الـ «لبنان»، وكيف عاد؟

هذه العبارة الفضفاضة وغير المحددة تسيء إلى كل مواطن في لبنان، وفي مقدمهم فخامة الرئيس جوزاف عون. إذا كان لبنان بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة قد عاد «حقيقياً وأصيلاً»، فهل كان على النقيض قبل ذلك؟ أي «لبنان الباطل» و«لبنان الدخيل»؟ وما هي المواصفات التي قبل والتي بعد، وفي أية مرحلة تاريخية كان الكيان اللبناني حقيقياً وأصيلاً أو كان نقيضهما؟

الأرجح أن الرئيس لم ينتبه إلى ما تتضمنه تلك العبارة من أبعاد قد تكون حمّالة أوجه، أو لعل ضغط الاحتفالات ولقاءات تقبل التهاني وأجواء الأفراح والأعراس والولائم والمعجنات اللبنانية والحلويات التقليدية بلبلت الأفكار وزغللت الأبصار. لذلك نتمنى أن تعود الروية والتمعن والتأني إلى تصريحات الرئيس الجديد، فالوضع الداخلي لا يحتمل أية «دعسة ناقصة». وجلّ ما نخشاه أن يضيع لبنان بين «الحقيقي والأصيل» وبين «الباطل والدخيل»، إذ عندها سيولي المعازيم الأدبار، ويتفرق العشاق بعد أن يكون الدف قد انفخت!

بارقة أمل مع عهد جديد

د. ادمون ملحم

الرابط للمقال على موقع المجلة

لقد مر لبنان بتحديات كبيرة في السنوات الماضية، حيث عانى الشعب اللبناني، نتيجة الانقسامات والفساد المستشري واستهتار المسؤولين، من القهر والإذلال ومن أزمات متلاحقة وأوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة. تفاقمت هذه الأوضاع نتيجة العدوان «الإسرائيلي» الأخير الذي أدى إلى دمار واسع وخسائر بشرية كبيرة، إلى جانب النزوح من المناطق المتضررة. ومع ذلك، يبقى الأمل مشتعلاً في قلوب اللبنانيين، خاصة مع انتخاب العماد جوزيف عون رئيسًا للجمهورية.

بارقة أمل مع عهد جديد

يأتي انتخاب الرئيس جوزيف عون، الذي يتمتع بنظرة إيجابية ورؤية مستقبلية لبناء دولة عصرية، كخطوة مفصلية وبادرة أمل جديدة لبدء صفحة جديدة في تاريخ لبنان. في خطاب القسم، أكد الرئيس على التزامه بإجراء إصلاحات جدّية وشاملة تؤدي إلى بناء الدولة المؤسساتية الحديثة. أولى الخطوات تبدأ بتحقيق الوحدة الوطنية واستعادة الثقة بين الدولة والشعب. هذه المرحلة تمثل فرصة حقيقية للبلاد للابتعاد عن ممارسات الفساد السابقة والتوجه نحو إصلاح جذري وشامل. فبدون إصلاح شامل، يصعب مواجهة التحديات اليومية مثل الفقر، والبطالة، وهجرة الشباب، والضغوط الطائفية، فضلًا عن حماية السيادة الوطنية في وجه التهديدات «الإسرائيلية» وأطماع القوى الكبرى؟

الأولويات الملحّة للإصلاح

مكافحة الفساد

تعتبر مواجهة الفساد والتخلص من الممارسات التي استنزفت موارد الدولة من أهم أولويات المرحلة القادمة. وتستلزم هذه المهمة، أولاً، محاسبة تجار الهيكل السارقين والمنتفعين والمسؤولين عن التجاوزات المالية والإدارية ونهب المال العام

والتعامل معهم بعزم وشجاعة، وثانيًا، بناء مؤسسات تعمل بشفافية تامة وتخضع للمساءلة. اليوم، تمثل هذه الجهود فرصة للتطهير المؤسساتي وإجراء إصلاحات عميقة في جميع مجالات الدولة والنظام.

القضاء على الطائفية

الطائفية التي نخرَت جسم النظام السياسي اللبناني على مدى عقود تجعل الإصلاح السياسي أكثر صعوبة. الحل يكمن في إلغاء الطائفية وفصل الدين عن الدول وإيجاد قانون مدني واحد يساوي بين جميع المواطنين دون أي تمييز طائفي أو سياسي، إضافة إلى تحديث القانون الانتخابي لضمان تمثيل عادل وحقيقي لجميع اللبنانيين.

إصلاح القضاء

يشكل إصلاح القضاء محورًا رئيسيًا في بناء دولة القانون والمؤسسات. لابد من ضمان استقلالية القضاء ومنحه الأدوات اللازمة ليكون قوة فاعلة في مواجهة التجاوزات والفاسدين والمتاجرين بالوطن. إن نزاهة القضاء هي الركيزة لتحقيق العدالة وبث الثقة بين المواطنين.

تعزيز البنية التحتية والنمو الاقتصادي

التزام الحكومة بإصلاح القطاعات الأساسية، مثل الكهرباء والبنية التحتية، وإعادة بناء ما دمره العدوان «الإسرائيلي» يُعد خطوة أساسية لاستعادة ثقة الشعب. تطوير مرفأ بيروت وإنشاء مشاريع إنمائية حديثة يمثل أولوية لتعزيز الاقتصاد الوطني وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

بناء النفوس وتثقيف المجتمع

إحدى الخطوات المهمة نحو الإصلاح تتمثل في بناء مجتمع قوي ومحصّن بثقافة وطنية قادرة على الدفاع عن حقوقه والمطالبة بحياة أفضل. يتطلب ذلك العمل على التربية الوطنية، وتعزيز قيم المواطنة والانتماء، والتخلص من الأفكار الطائفية والانقسامات التي تقود إلى الصراعات. الإصلاح ليس مجرد مشروع للدولة بل هو تغيير جذري في ثقافة الشعب، فلا بد من تحرير نفوسنا من عبودية الخنوع والاستسلام للحال الراهنة.

لبنان والمحيط القومي

حلم الدولة العصرية الذي طال انتظاره يتطلب تفكيرًا سليمًا نحو تبني سياسات تعيد لبنان إلى محيطه القومي الطبيعي والاهتمام الجاد بالمصالح المشتركة مع هذا المحيط.

رؤية مستقبلية للبنان

يمثل الأمل الذي يحمله اللبنانيون عنوانًا للعهد الجديد، حيث تسود تطلعات نحو تحقيق التنمية المستدامة وتكريس مبادئ العدالة والمساواة. لا شك أن تحقيق النهضة الوطنية يتطلب ترسيخ الوحدة وتعزيز الولاء الوطني، فضلًا عن بناء مجتمع متماسك قادر على التجديد والابتكار.

لكي يظل الأمل مشرقًا، يجب على كل لبناني أن يتحمل مسؤوليته من خلال النهوض بهذه الورشة الإصلاحية. فإن لبناء دولة قوية قادرة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، والحفاظ على السيادة الوطنية، فإن البوابة الوحيدة إلى هذا المستقبل المشرف هي بدء الإصلاح الجذري الذي يأخذ في عين الاعتبار مصالح الشعب أولاً، لا مصلحة السياسيين أو المصالح الخارجية.

بقيادة الرئيس الجديد، يبدو لبنان أمام فرصة تاريخية لتحقيق تطلعات شعبه في بناء دولة مدنية حديثة تضمن حقوق الجميع، وتواجه التحديات بحزم ومسؤولية، مما يجعل الأمل بمستقبل أفضل أكثر إشراقًا من أي وقت مضى.

المقاومة في فلسطين ولبنان قاتلت الموت وانتصرت

محمد عواد

الرابط للمقال على صفحة المجلة

على مدى سنة وأربعة أشهر متواصلة قاتلت المقاومة في فلسطين ولبنان، الموت المتمثل بالوحشية. التي جسدتها الممارسات اليهودية والارادة الاستعمارية أن في لبنان أو فلسطين وخلال أربعة عشر شهرا ضاقت السماء وحجبت الشمس وزلزلت الأرض وكانت البراكين في كل بقعة، وبقيت المقاومة هي فقط الحق ونور الحقيقة الساطع، وما خفضت جناح ولا رفعت راية بيضاء.

في فلسطين ولبنان تناثرت أجساد أطفالنا مزقا وصارت بيوتنا رماداً كأنها لم تكن، مع ذلك بقيت المقاومة وبدماء أبطالها تخلق للأمة حياة جديدة، كلما دمر العدو بيتا وبستانا. في فلسطين ولبنان رمى المقاوم البطل فرديته وانانيته وزهوة الحياة الذليلة وذاب في قضية الامة وحياة الامة ورسم بدمائه أبهى صور للحياة الجديدة السعيدة. رغم الاطنان من المتفجرات التي سقطت على بلادنا بقيت ارادة المقاومة في شعبنا السوري قوية ومتينة وصلبة. ورغم ثقل الغبار التضليلي الذي افتعلته شذرات مارقة من شعبنا، ما توقفت لمعات سيوف الحقيقة عن شق ظلمة الغبار وعن سحق مكر الاعداء.

من فلسطين ولبنان ومن كل بقعة سورية مدمرة ومهدمة ومحروقة خرجت يد المقاومة رافعة الشمس إلى قبب السماء لتنير الانسانية جمعاء. أن البعض الغبي البغيض من هؤلاء الذين ملأوا الشاشات وهن وظلام والذين حاولوا أن يطفئوا بريق النصر، وراحوا يهتفون في كل وسيلة أن المقاومة هزمت وماتت. لهؤلاء نقول أن الحقيقة والارادة لا تموتان وأيضاً لا الأرض والشمس والقمر يموتون وتبقى الحياة. أيضاً نقول أن بعد 470 يوما من الظلام الذي نشره العدو اليهودي واسياده الحلف الاطلسي. أن شعبنا علق على قبر كل

شهيد وسام الحياة، وعلقت الامة السورية على أهداب النجوم رايات النصر. واليوم يشهد العالم بأسره كيف اعتمرت قلوب السوريين بالمقاومة وبالثقة الواعدة بها وبالحياة العزيزة. ولكل من يشكك نقول له هذه آثارنا وعلى طول التراب السوري وعرضه تنبئكم اننا باقون وثابتون بأرضنا مادام هذا الوجود.

اليوم بوقف الاعمال العسكرية والآلة الحربية انتهت جولة أو معركة مع التنين اليهودي وأعوانه. ولكن لم ولن تنته الحرب معه بعد هذه الجولة المظفرة للمقاومة. مازال اليهودي وداعميه يحتلون الأرض ويدنسون وجودنا الخيِّر والجميل، ومازال هذا الطريق طويلاً وشاقاً، ومازال الاحتلال موجودا في فلسطين ولبنان والشام وما زالت الاحتلالات الأمريكانية والاطلسية وأيضا التركية، وما زالت الحكومات في بلادنا بليدة الوعي والتفكير القومي، كما لازالت الاضاليل تفتك بنفوس أبناء شعبنا، ومازالت روائح الفساد تفوح من الطبقة السياسية في كيانات الامة السورية. بينما الشعب السوري امامه جولات كثيرة ومعارك عديدة وقاسية، يجب على كل سوري أن يسترشد بالقومية الاجتماعية وان يركن إلى الحق والعلم والحقيقة العلمية، ليكتشف حقيقة ذاته الكبرى وهويته القومية. وان ينخرط في محاربة هذا الجهل وهذه الأخطار الجاسمة على صدر سورية.

أمام شعبنا حدث اليوم وهو خلاصة السنة والأربعة أشهر التي خاضت المقاومة فيها أشرس المعارك لصد تقدم المشروع المعادي الاستعماري، ونجحت بصده وما انكسرت الارادة لا بل منعت العدو اليهودي والاستعمار الغربي من تحقيق اهدافه في سحق الحقيقة السورية والهوية السورية والوجود السوري. وهذه التجربة شاخصة امام عيون الجميع وهي رفعت الوعي لشخصيتنا الواحدة ومصيرنا الواحد، وهي خطوة اساسية يبنى عليها لنخطو خطوات عديدة لنصل للاستقلال والسيادة على كامل ترابنا السوري ولتحقيق الحياة الحرة التي تليق بالشعب السوري العظيم. أن انتصار ارادتنا في فلسطين ولبنان يجب أن يكون لنا حافزا للتقدم ومراكمة الخبرات في شتى المجالات وليس للتراجع.

على العاقل أن لا ينساق إلى الدعايات المغرضة، التي تركز على حجم الدمار وعدد الشهداء، وان لا ينظر إلى الذي حصل من المنظار المحبط للعزيمة. لان هول الدمار وكثرة الشهداء في حرب الوجود والبقاء هي طبيعية فالمعيار أن نبقى ونسقط مشروع العدو. لذلك وكي لا تضيع تضحيات الشهداء، على كل القوى الحية التي قاتلت العدو اليهودي وناصرت المقاومة، أن تتحد في خطة للنهوض بالأمة السورية، وعلى هذه القوى أن تتكاتف لتطهير بلادنا من الوجود اليهودي وان تخرج الاستعمار الأمريكاني والاطلسي التركي. وعلى القوى المؤمنة بخط المقاومة الرافضة للاحتلال والهيمنة، أن تؤطر الجهد في إطار مؤسساتي ائتلافي متماسك على قاعدة الاتحاد لرد العدوان. مسقطة من حساباتها تعددية الساحات الكيانية أو الحزبية الضيقة ومتمسكة بحقيقة اننا ساحة موحدة، هدفها ازالة هذه الاحتلالات من وطننا. على هذه القوى أن تنسق وتناضل لإقامة حكومات وطنية متفاعلة مع وجودها القومي والانتهاء من الحكومات التابعة للإرادة الاجنبية، وان تصقل النفوس بالقيم والأخلاق القومية، وان تطهر نفوس ابناء الشعب من سموم السياسة الاجنبية واتباعها ببلادنا

الميثاقية وأخواتها

د. بيار عساف

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

ليست حفلات الجنون التي نشهدها بشكل متكرر وممجوج في لبنان أمرا طارئاً، بل هي رافقت قيام الكيان، بل وسبقته منذ أن قررت الدول الغربية الاستثمار في صراعات الطوائف في السلطنة العثمانية المتهالكة.

لقد بني كل التدخل الاستعماري عندنا على مقولة أننا لسنا شعباً، ولا نستحق أن نكون.

بل نحن قطعان من الطوائف أو العشائر أو القبائل، وأن أقصى ما يمكن أن نطمح إليه هو إرساء توازنات مزعومة بين المكونات المتصارعة، لنخلق هدنة تفصل بين حروبنا العبثية المتتالية.

والأنكى أننا ارتضينا الأمر، وصارت كل نقاشاتنا وأدبياتنا تدور حول أفكار بالية خاوية من المعنى، اخترعنا لها اجتهادات لغوية من نوع العيش المشترك، والتوازنات الأهلية، وآخرها وأدهاها الكلام عن الميثاقية، ميثاقية العيش المشترك.

هي مقولة تفترض أساسا أننا لسنا شعبا كبقية الشعوب، وتالياً لسنا مواطنين ننتمي إلى مجتمع ودولة، بل أفراد ننتمي إلى القبيلة - الطائفة، وأننا لا نتمتع بحقوق وواجبات إلا بقدر ما يمليه انتماؤنا إلى هذا القطيع.

ورحنا نخترع ما أسميناه أعرافا، وهي مبررات لعدم الاحتكام إلى قانون مدني وتوسعت هذه الأعراف حتى تفوقت على الدستور نفسه.

لقد تبارت القوى السياسية جميعها في استنباط هذه الأعراف وفقاً لأهوائها ومصالحها فصارت أعرافا متقلبة صعودا وهبوطا وفقاً للأهواء والمصالح السياسية، وباتت تتحكم بكل مفاصل حياتنا، والويل والثبور لمن يتمرد عليها، فهو يخالف ميثاق العيش المشترك، ويعرض للخطر السلم الأهلي برمته.

وهكذا أصبح قانون الانتخابات لا يقر، إلا إذا سمح لكل طائفة باختيار ممثليها، كما وان على

الرئيس (أي رئيس من الجمهورية إلى الحكومة إلى المجلس النيابي)، أن يحظى بمباركة جهابذة الطائفة التي ينتمي إليها منذ ولادته وقبل أن يفقه معنى ذلك أو أن يكون له رأي في هذا الانتماء، لا بل ويجب أن يكون الأقوى (؟) في طائفته.

وحديثا أصبح للطوائف حق الفيتو، تحت مسمى الثلث المعطل.

ومن أجل ذلك تشحذ سيوف الطوائف لمنع أي خرق في الانتخابات من قبل المتمردين على طوائفهم. وقد أجمعت كل القوى السياسية على هذه الممارسة دون استثناء.

أما من يتجرأ على اختراق هذه الاصطفافات فيتم قتله وسحله إذا كنا في فترة صراع أهلي (فترة حروب الآخرين على أرضنا !!!)، أو يتم عزله وتخوينه إذا كنا في مرحلة الهدنة بين الحروب.

فمن هذا الذي يجرؤ لا يمثل طائفته، وبأي حق يترشح؟ وهو بكل حال مرغم على الترشح على مقعد إحدى الطوائف أنت في لبنان لا وجود لك خارج طائفتك شئت أم أبيت.

والمسرحية الأخيرة التي شهدناها تؤكد ما ورد،

فالخدعة التي تعرض لها فريق سياسي هي أمر عادي في علم السياسة وتحصل في كل مكان وزمان، ومن لا يصدق فليسأل أمير مكيافيللي،

وهي بالمناسبة تصبح عندنا أمراً جللا يستهدف طائفة برمتها ويهدد وجودها!!

أما نهب أموال الناس، والدفاع عن اللصوص، ونشر الزبانية والفساد (من قبل كل من شارك في الحكومات المتعاقبة شريكا أو شاهدا) وأيضا إبقاء البلد مرتين متتاليتين دون رئيس وفي رعاية حكومة بتراء تصرف الأعمال، وإقفال باب التشريع وتأجيل الانتخابات البلدية، وإفراغ مؤسسات الدولة من كوادرها، وإطلاق يد المافيات في قطاعات الكهرباء والإنترنت والنفط والدواء، والقضاء على الرواتب وتعويضات التقاعد فهذه كلها مسألة فيها نظر.

الطائفية تجعل الكل خاسر، والوطن هالك وتبقى الدولة المدنية أملنا الوحيد للخروج من هذه الدوامة التي تقودنا إلى الهلاك.

إلى المتشدقين بهزيمة المقاومة

د. وليد عازار

الرابط للمقال على موقع المجلة

بدا واضحاً ان هناك حملة إعلامية وسياسية تهدف الى تعزيز عنوان الهزيمة للمقاومة ولهؤلاء لا بد من السؤال الذين يتشدقون بأن المقاومة هزمت نقول لهم.

كيف هزمت ورضخ العدو لاتفاق نسف كل الأهداف المعلنة لحربه وأهمها القضاء على المقاومة في غزة!! إن هذه المقاومة الأسطورية. فد غيرت قواعد اللعبة في العالم وها هي فلسطين تتصدر الاعلام والمظاهرات ووسائل التواصل وقد اصبحت المؤثر الاساسي لنتيجة الانتخابات في العالم، بعدما فضحت هذه المقاومة إجرام وسفالة وكذب هذا العدو وعدم التزامه بأية معايير انسانية وأخلاقية وبأية معايير دولية. لذلك هذه المقاومة سوف تخرج أقوى مما كانت عليه من قوة عسكرية وحاضنة شعبية رغم كل الدمار الهائل وعشرات آلاف الشهداء والجرحى والمآسي الكبيرة.

الشيء نفسه ينطبق على المقاومة في جنوب لبنان والتي كانت مقاومة اسطورية أيضا أجبرت العدو على توقيع وقف إطلاق النار رغم الدمار الهائل وعدد الشهداء الكبير. هؤلاء الشهداء الذين لم يتراجعوا عن مواقعهم وسطروا ملاحم ارعبت العدو وأذهلت العالم.

إننا نقول لهؤلاء المتشدقين والعملاء بأن مقاومة شهداؤها قادتها لا يمكن أن تهزم ونقول لهم أيضا، بأنه لا يوجد مقاومة وطنية مؤمنة عبر التاريخ خسرت الحرب فلماذا تكون مقاومتنا قد خسرت الحرب؟

إن مقاومة يستهدف فيها معظم قادتها، هي مقاومة وطنية ومقدسة وسوف تنتصر مهما طال الزمن وسوف يجيء انتصارها انتقاما لدماء شهدائها في وجه أعتى وأشرس عدو عرفته البشرية.

هنا لا بد من الإشارة الى نماذج حصلت في العالم، مثلا في الحرب العالمية الثانية هاجم هتلر لينين

غراد وحاصرها ودمرها وذهب ضحيتها ما يزيد عن المليون ونصف ضحية وانتصرت لينينغراد، والأمر كذلك بالنسبة لمعركة بريطانيا وتدمير لندن والعديد من المدن البريطانية وسقوط عشرات آلاف الضحايا، ولكن انتصرت بريطانية.

المؤسف انه عندنا بالنسبة لكثير من العملاء وضعفاء النفوس والطائفيين والمذهبيين الحقودين، يريدون العدو هو المنتصر في المعارك. ولا يرون إلا مشهد الدمار والشهداء ولا يرون الملاحم الأسطورية والثبات، في مواجهة أكبر آلة دمار في العالم.

لا يرون بأن توقيع اتفاق غزة هو انتصار للمقاومة حيث أعاد هذا الاتفاق العدو إلى نقطة الصفر وأذلته وفرضت عليه تبادل الآلاف من أسرانا الأبطال في سجون الاحتلال

لا يرى هؤلاء المهزومون الا مشاهد الدمار والشهداء في فلسطين ولبنان دون ان يروا ان العدو فشل في تحقيق كل اهدافه المعلنة والمستترة في هذه الحرب. وهنا السؤال هل هذا انتصار أم انهزام ؟؟آن الأوان ان نفهم ان الأوطان لا تتحرر بالمنظار والكلام بل بالقوة المؤمنة والإرادة الصلبة .

سياسة

الجوع في غزة والعدو حريص على السمك المحمي بيئيا

لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

حين يكون الجوع مستفحلاً وقاتلاً، كل شيء محلل للحصول على الطعام الذي يسد هذا الجوع والذي يطال الأطفال والنساء والمسنين في قطاع غزة المحاصر من قبل العدو الصهيوني منذ سنة وثلاثة أشهر. ما يدعو إلى الاستغراب، رغم القوانين الدولية والبيئية التي تمنع صيد هذين الكائنين البحريين أو تناولهما، هو انتقاد الإعلام الصهيوني اصطياد أهالي غزة «أسماكاً محمية» وأكلها.

فقد انتشرت مؤخراً صور لصيادين غزيين اصطادا دولفيناً وسمكة قرش صغيرة ليسدا بها جوعهما، فيما علّقت صحيفة «يديعوت أحرونوت» على ذلك في تقرير واصفة صورة الصيادين الفلسطينيين بأنهما «ينشران صورة صيدهما للأسماك المحمية دون خجل» متناسية وقاحة العدو في تجويع شعب بكامله بسبب حربه على قطاع غزة الذي يحده غرباً ساحل بحري من شماله إلى جنوبه يزخر بالثروة السمكية، لكنه ممنوع على الصيادين الغزاويين بسبب الحصار الاسرائيلي على القطاع.

وكان المواطن الفلسطيني محمد الغفاري نشر على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» صورة لدولفين اصطاده داخل القطاع، في لقطة أثارت اهتمام رواد شبكات التواصل خصوصاً في ظل التحديات التي تواجه الصيادين بسبب

الحصار «الاسرائيلي». يأتي ذلك في وقت تفاقمت أزمة الجوع في قطاع غزة، ما جعل سكانها يبحثون عن بدائل غذائية لمواجهة ندرة الطعام.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» ذهبت إلى حد الزعم أن رام نيري من جمعية أسماك القرش في «إسرائيل»، يتابع الصيد في غزة منذ أربع سنوات. وقد سجل كميات الصيد الكبيرة بين عامي 2020 و2023، إذ تم تسجيل واصطياد 1556 سمكة قرش في غزة، تنتمي هذه الأسماك إلى 8 أنواع مختلفة ثلثها تقريباً إلى الأنواع المهددة بالانقراض.

وذكرت الصحيفة العبرية أن صوراً نشرها ناشط فلسطيني يظهر فيها حاملاً سمكة قرش صغيرة أكد أنه لاحقاً قام بطهيها، ورأى البعض أن «هذه الممارسات تفاقم من تهديد الأنواع البحرية المهددة». في المقابل، دافع الناشط عن الصيادين قائلاً إن «الظروف القاهرة التي يعيشها سكان غزة تجعل كل الموارد الغذائية متاحة للاستخدام البشري ضد الجوع، بما في ذلك الكائنات المحمية».

مقابل «الامتعاض» الصهيوني و«خشيته» من انقراض بعض أنواع الأسماك والدلافين، من الأهمية بمكان إلقاء الضوء عل الحصار الإسرائيلي المشدد على غزة والذي تسبب بنقص حاد في الإمدادات الغذائية. فقد دفعت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، والجوع المنتشر فى غزة، الصيادين إلى ممارسات تعتبرها مؤسسات بيئية دولية «انتهاكات خطيرة ضد الحياة البحرية».

وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية في قطاع غزة بنسبة تتجاوز 1000%، كما أن عدد شاحنات المساعدات الإنسانية التي تدخل القطاع تقلص إلى 76 شاحنة يومياً في كانون الأول الماضي، وهو أقل من سدس الرقم اليومي قبل الحرب. وقد اضطرت منظمات الإغاثة إلى إعطاء الأولوية لتوفير الغذاء على حساب مواد الإيواء، ما جعل الأسر تواجه ظروفاً معيشية قاسية مع اقتراب فصل الشتاء.

إذن يواجه سكان غزة ظروفاً إنسانية كارثية. ووفقاً لتقارير الأمم المتحدة فإن أكثر من 95% من سكان القطاع نزحوا من بيوتهم، بينما يعيش مئات الآلاف بلا مأوى أو طعام كاف.

على صعيد آخر أغلقت العديد من منظمات الإغاثة الدولية، مثل المطبخ المركزي العالمي، عملياتها في القطاع بسبب استهداف موظفيها ما فاقم من معاناة السكان.

الاحتلال الذي لم يترك سبيلاً لمنع

وصول المساعدات الإنسانية إلى المواطنين، جعل معاناة أهل غزة على درجة متقدمة من المجاعة «الكارثية» الأمر الذي أكده تقرير بحثي أصدره التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، ونشر في 25 حزيران الماضي.

أحد مسؤولي منظمة الأغذية والزراعة العالمية - الفاو كان قد ذكر في أحد تصريحاته أن «نصف سكان القطاع لا يملكون طعاماً، وأكثر من 20% منهم يقضون أيامهم بالكامل دون أي وجبات. وقد دفع الجوع نصف أسر غزة إلى استبدال ملابسهم مقابل الطعام، ولجأ ثلثا عدد الأسر إلى جمع القمامة لبيعها».

وفي تشرين الأول من العام الماضي ذكر تقييم أمني غذائي مدعوم من الأمم المتحدة أن أكثر من 1.8 مليون فلسطيني في غزة يعانون من مستويات «حرجة للغاية» من الجوع، حيث تم تدمير 70% من الأراضي الزراعية وتدمير سبل العيش خلال الهجوم العسكري «الإسرائيلي».

وبانتظار أن يتم سريان وقف إطلاق النار بشكل مستدام، سيستمر خطر المجاعة في أنحاء غزة خلال فصل الشتاء، ما لم يصل مزيد من المساعدات الإنسانية إلى الأسر، وذلك وفق تقييم حديث للأمن الغذائي في القطاع توقع أن 1.95 مليون شخص في غزة (91% من السكان) سيواجهون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي (المرحلة الثالثة من أصل خمس مراحل). وذكر أيضاً أن الحرب الممتدة لأكثر من عام وثلاثة أشهر أدت إلى تدمير سبل العيش، وخفض إنتاج الغذاء، وتقييد خطوط الإمداد التجارية والإنسانية بشكل كبير.

هذا التقييم للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي أجراه خبراء من 16 وكالة تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. ويُقسم التصنيف حالة الأمن الغذائي إلى خمس مراحل، أشدها هي المرحلة الخامسة.

وقال التصنيف المتكامل- الذي يستخدم معايير علمية عالمية- أن 345 ألف شخص سيواجهون مستويات كارثية من الجوع (المرحلة 5)، و876 ألف شخص سيعانون من مستويات الطوارئ من الجوع (المرحلة 4 من التصنيف).

وذكر التصنيف إن العمليات العسكرية الهجومية شمال غزة تخنق أيضاً وصول الناس إلى الإمدادات الأساسية لبقائهم على قيد الحياة، بما في ذلك الماء. وقد أدى القتال العنيف وأوامر الإخلاء وفقدان الوصول إلى عدد كبير من منشآت المياه والصرف الصحي والنظافة في شمال غزة، إلى توقف عمل عدد من أنظمة المياه وجمع المياه العادمة.

التكفيريون إذ يقاتلون باسم أميركا!

بدر الحاج

الرابط للمقال على موقع المجلة

بعد سقوط حكم البعث في كل من العراق وسوريا، واندلاع حرب «طوفان الأقصى» وما رافقها من قتال مع المقاومة في لبنان، اعتبر القادة الصهاينة أن ما جرى سيؤدي إلى اندفاعة جديدة لمشروع إسرائيل الكبرى. وكرروا في مناسبات عدة القول إن الكيانات السياسية المحيطة بفلسطين باتت قابلة للتفكك أكثر من أي وقت مضى. لذلك بدأوا بطرح مشاريع الاستيطان مجدداً في غزة والاستيلاء على القسم المتبقي من فلسطين. أمّا في المناطق المحتلة حديثاً في جنوب لبنان وسوريا، فهناك أيضاً دعوات إلى إبقاء السيطرة التامة على المناطق الاستراتيجية إضافة إلى الاستيطان طبعاً.

ما نواجهه بعد نجاح «المحافظين الجدد» في إسقاط أنظمة عربية لا تأتمر بتوجيهاتهم، وترحيب نتنياهو الحار بذلك، هو في الواقع عملية تدمير للنسيج الاجتماعي في الكيانات السياسية التي أقامها الغرب حول فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى.

في عملية إسقاط نظامي «البعث» في العراق والشام، كان أداء الغرب متشابهاً. تم التركيز على إذكاء النعرات الطائفية والمذهبية وتشجيع التوجهات التقسيمية ودعمها. وهذا بالضبط ما كان يطمح إليه القادة الصهاينة الذين أعلنوا أنّ جلّ مناهم تقسيم بلاد الشام والعراق على أساس مذهبي، طائفي

وإثني. فالاهتمام الإسرائيلي بإقامة كيانات كردية مستقلة في العراق والشام فضحته مجموعة من الوقائع التي تؤكد مشاركة عسكريين إسرائيليين في تدريب أكراد العراق وتسليحهم منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي. وجرى الأمر ذاته لاحقاً في دعم انفصال أكراد سوريا. ونلاحظ أن ما نُفذ في العراق بالنسبة إلى الأكراد، وبحماية أميركية ودعم صهيوني، نفذ أيضاً في سوريا.

لقد أسقطت الأنظمة التي وضعت على لائحة ما سمي بـ«الدول المارقة» بحجج كاذبة وباستغلال للأوضاع الداخلية في تلك الأنظمة، التي بدلاً من أن تقوم خلال مدة حكمها الطويلة بعملية تثقيفية نهضوية شاملة لتغيير الواقع المذهبي والطائفي الموروث الذي تتميز به بلاد الشام والعراق، وتنطلق في تجربة وحدوية كانت ستغير حتماً وجه المنطقة... حدث العكس تماماً. وهكذا ضاع أمل الوحدة سواء داخل القطر الواحد أو بين القطرين. ومن سخريات القدر أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) رفع شعار توحيد البلدين تحت رايته بدلاً من أن يكون الحزب الوحدوي هو المبادر.

دخل جناحا «البعث» في بغداد والشام في صراع مرير، هدرت فيه طاقات، وسقط نتيجته ضحايا، وازداد الشرخ الطائفي في الكيانين. وللأسف توحّد النظامان فقط في إقامة أجهزة بوليسية تقمع الناس لمجرد معارضتهم أو نقدهم سياسات الحكم. كان نقد الحاكم يقود إلى التهلكة، حتى أن السلطة العراقية شرّعت قانوناً يقضي بإعدام كل من يشتم صدام. وترافق القمع مع تبديد الثروات الوطنية في مغامرات عقيمة، وانعدمت المحاسبة، وانتشر الفساد الذي هو صنو للخيانة. واستغل الغرب تلك الأوضاع، ونجح نجاحاً كبيراً ليس في إسقاط النظامين فقط، بل أيضاً في تشظي المجتمعين، والنتيجة كانت هدية مجانية لمصلحة المشروع الصهيوني. تعرّض العراق لحصار خانق استمر مدة ثلاثة عشر عاماً بعد غزوه الكويت. وعندما فشل الحصار الظالم الذي سقط بسببه مئات الآلاف من الضحايا، كان الحل الأخير المتبقي أمام التحالف الغربي هو الغزو والاحتلال. وما إن وطأت أقدام المحتلين أرض العراق حتى توالت الكوارث، تم تسريح الجيش العراقي (وهذا ما نُفذ لاحقاً في سوريا)، ووضع حاكم العراق بول بريمر دستوراً جديداً كان البنية الأساسية لتدمير النسيج المجتمعي العراقي بتسعير الصراع السني - الشيعي. وهكذا دخل العراق في حرب داخلية سياسية وعسكرية بين أبنائه، وتم فصل الشمال ذي الأكثرية الكردية. لقد كان الصراع العراقي - العراقي الداخلي جل ما يتمناه المحتل. لكن حسابات المحتلين لم تكن كما توقعوا، فقد انطلقت مقاومة عراقية للوجود الأجنبي، ما دفع المحتلين إلى الاعتماد على التكفيريين

لمواصلة الحرب التدميرية. وبرزت ظاهرة الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) التي انتشرت بقوة في العراق والشام بدعم غربي.

الفرص العدة للتغيير سابقاً ضاعت في خضم الصراعات الداخلية والاستئثار بالسلطة و«جنون الخلود» الذي سيطر على عقول القادة الذين كانوا يعتبرون أنفسهم طليعة التغيير والوحدة والحرية، لكن في الواقع كانوا عكس ذلك

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن: لماذا استُعملت التنظيمات التكفيرية كأدوات في حروب أميركا؟ الجواب يأتينا من نتائج حربي فييتنام وأفغانستان. وبالعودة إلى حرب فييتنام يتبيّن أنه بعد الخسائر التي لحقت بالأميركيين، لجأوا إلى سياسة جديدة في حروبهم اللاحقة وهي الاستعانة بالتنظيمات الإسلامية «الجهادية» كما حدث في حرب أفغانستان الأولى بعد تولي الشيوعيين الحكم في نيسان سنة 1978. لقد كُتب الكثير عن تلك الحرب، وكيف أن الأميركيين بالاتفاق مع حاكم باكستان ضياء الحق أطلقوا عملية سمّيت «الإعصار» تم بموجبها تجنيد وتسليح مئات الآلاف من «المجاهدين» الأفغان والعرب لقتال الحكم الشيوعي «الكافر» في كابول. وبعد هزيمة الشيوعيين وانسحاب السوفيات، كشف النقاب عن أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية كانت قد باشرت فور إسقاط الحكم الملكي في كابول واستلام الشيوعيين الحكم، بتقديم الدعم لـ«المجاهدين» حتى قبل دخول أي جندي سوفياتي أفغانستان. وكانت النتيجة التي توصل إليها الأميركيون من تلك الحرب، أنهم قاتلوا أعداءهم وربحوا دون أن يسقط لهم جندي واحد. ذلك النجاح قادهم إلى الاعتماد مستقبلاً على قوى «جهادية» لشنّ حروبهم وتنفيذ مخططاتهم. وهذا ما حدث بالضبط في العراق وسوريا.

ما كانت مخططات المحافظين الجدد في أميركا لتحظى بالنجاح لو أن قادة «البعث» في بغداد ودمشق اعتمدوا خلال مدة حكمهم الطويلة نهجاً توحيدياً للشعب في الكيانين. وعلى النقيض من ذلك، فقد أدّى التنافس الشخصي على السلطة بين قيادات «البعث» إلى مصائب وكوارث. كان القائد في كل كيان هو الملهم، لا مجال للنقاش أو الاعتراض على سياساته، من يعترض يكون مصيره السجن أو التصفية الجسدية، حتى لو كان من قيادة الحزب. وهذا ما شرحه بالتفصيل منيف الرزاز في كتابه «التجربة المرة». ونتيجة لذلك كانت هناك استحالة في توحيد الكيانين العراقي والسوري من قبل الحزب الوحدوي المنطلقات. لقد كانت ولا تزال مشاريع الوحدة العراقية - السورية بعد الحرب العالمية الأولى من المحرمات عربياً ودولياً وحتماً صهيونياً. لقد سبق أن جرت محاولات من قبل نوري السعيد وشكري القوتلي وتم إجهاضها عربياً. وسواء كان

الحاكم في العراق ملكياً أو بعثياً فالوحدة ممنوعة.

وكما حدث في العراق حدث في سوريا منذ عام 2011 حيث كانت الأرضية جاهزة. تم تجنيد مئات الآلاف من «المجاهدين» الأجانب والسوريين، سلحوا ودربوا وتم تمويلهم بمليارات الدولارات كما اعترف بذلك رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم آل ثاني في حديث متلفز. المحاولة الأولى عام 2011 لإسقاط الحكم فشلت بسبب قتال الجيش السوري ودعم الحلفاء. وكان المخطط البديل لإسقاط دمشق حصار سوريا عبر ما سمي بـ«قانون قيصر» والاستيلاء على النفط السوري، ودعم كيان كردي متحالف علناً مع الصهاينة، واحتلال تركي وأميركي. تم خنق السوريين تدريجياً، وعندما تبدّلت الظروف السياسية والأولويات لحلفاء دمشق، صدر الأمر بالعودة إلى المشروع الأساسي وسقطت دمشق، وانتهت مرحلة حكم «البعث» في الشام كما انتهت في العراق.

الهجمة الحالية على بلادنا أدخلتنا في مرحلة جديدة مختلفة تماماً عن السابق. ومن المتوقع، كما يبدو حتى الآن، أن تؤدي نتائج هذه الهجمة إلى مزيد من التقاتل المذهبي والإثني وانفجار مجتمعاتنا وإحكام القبضة الأميركية - الإسرائيلية. وهذه النتيجة الكارثية التي نحصدها اليوم جميعاً، سواء الذين قاتلوا وعارضوا «البعث» في العراق والشام أو من كانوا من أنصاره. فالفرص العدة للتغيير سابقاً ضاعت في خضم الصراعات الداخلية والاستئثار بالسلطة و«جنون الخلود» الذي سيطر على عقول القادة الذين كانوا يعتبرون أنفسهم طليعة التغيير والوحدة والحرية، لكن في الواقع كانوا عكس ذلك.

وعلى النقيض من هذا الواقع المؤلم والمحبط، نرى يومياً ما يصح اعتباره حتماً معجزات يسطرها أبطال شعبنا في فلسطين وبالتحديد في غزة، وكذلك المقاومون في لبنان. آلة الحرب الأطلسية والدعم المتواصل في المجالات كافة للعدو الصهيوني منذ «طوفان الأقصى» حتى اليوم عجزت عن إخضاع المقاومين المحاصرين براً وبحراً وجواً. والمقاومة الحالية ما هي إلا حلقة في سلسلة طويلة من المواجهات بدأت منذ أن وطأت أول قافلة من المستوطنين الصهاينة في جنوب يافا عام 1881. واستمر الصراع بأشكال وقيادات مختلفة حتى اليوم. كل هذا دليل على أن لدى شعبنا قدرات هائلة وإيماناً لا يلين بحقه في العيش حراً على أرضه رغم كل المؤامرات والإخفاقات. إن القوة النفسية والروحية في شعبنا، والتي صمدت في وجه حروب الإبادة والتهجير، هي الأمل والدليل الساطع على أنه في نهاية هذا الصراع لا مفر من النجاح.

نشرت في جريدة الاخبار اللبنانية

الدولة والعلمنة

جهاد نصري العقل ـ الحلقة الثالثة

الرابط للمقال على موقع المجلة

ـ الدولة الديمقراطية القومية والعلمنة

أن الانتقال من «الدولة الدينية» إلى «الدولة الديمقراطية القومية»، جاء بعد سلسلة طويلة من الانتفاضات الفكرية والثورات الدموية، كانت ارادة الشعب فيها هي اللاعب الأكبر، خصوصا في النزاع الذي وقع أولا بين الملكية والإقطاعيين. إذ وقف الشعب إلى جانب الملكية التي تمكنت من القضاء على الإقطاعيين، إلا أنها، عادت فخذلت الشعب، إذ استأثرت بالسلطة وتصالحت مع الكنيسة، التي اعترفت للملوك بحقهم الالهي في السلطة، فاستمد الملوك حقوقهم من الله فهم على عروشهم بارادته، حتى قال لويس الرابع عشر انا الدولة والدولة انا، وكانت الثورة الفرنسية التي سار بعدها الشعب نحو الهدف الذي يبرر وجوده وهو اقرار ان السيادة مستمدة من الشعب وان الشعب لم يوجد للدولة ـ السلطة، بل الدولة للشعب. فكانت الدولة الديمقراطية القومية التي لا تقوم على معتقدات خارجية أو ارادة وهمية، بل على ارادة عامة (ناتجة عن الشعور بالاشتراك في حياة اجتماعية اقتصادية واحدة) **الدولة**، اذا، أصبحت **تمثل** الارادة العامة.

تمثيل الشعب هو مبدأ ديمقراطي قومي لم تعرفه الدولة السابقة.

الدولة الديمقراطية لم تمثل التاريخ الماضي ولا التقاليد العتيقة ولا مشيئة الله، ولا المجد الغابر، بل **تمثل** مصلحة الشعب ذي الحياة الواحدة الممثلة في الارادة العامة، في **الاجماع الفاعل**، لا في الاجماع المطاوع[1] تحت **عامل القومية الجديد** الظاهر في تولد روح الجماعة والرأي العام، تغير معنى الدولة من القوة الحاكمة المستبدة إلى سيادة المتحد وحكمه نفسه.

(1) ـانطون سعاده: نشؤ الأمم، ص 138ـ 131

والوسيلة التي مكنت من تحقيق هذا **المبدأ الجديد** هي التمثيل السياسي (المدني لا الديني) الذي مكن من الفصل بين السلطة الاشتراعية والأخرى التنفيذية وترجح كفة السلطة التشريعية لأنها تمثل ارادة الشعب تجاه الملك القابض على مقاليد الأمور، وتجاه السلطة التنفيذية على وسائل القوة[1]

لم تكن الطريق إلى هذا الهدف (التمثيل السياسي) سهلة بسيطة، بل كانت شاقة وصعبة اذا تشبث الملوك بالحق الالهي والتفرد بالسلطة، فانتقل النزاع من كونه نزاعا في الدولة بين الملك والنبلاء إلى كونه نزاعا بين الملك والقوة الجديدة (الشعب) الذي أيدته سابقا في صراعه مع النبلاء. ورويدا أخذت القومية المستيقظة تنتزع حقوقها من الملكية حتى قضت عليها، أو حطتها إلى مجرد ملكية دستورية مقيدة، وصارت السيادة الحقيقة الفعلية بيد الشعوب، وأصبحت الدولة تمثيلية.

وأبرز، ما ميز الدولة القومية الجديدة عن الدولة القومية القديمة، بأنها لم تعد تجبل الأقوام جبلا في مساحة الأرض التي تبسط ظلها عليها، لأنها أصبحت تصطدم بإرادة متحدها هي، قوميتها، وارادة القوميات الأخرى، فكل دولة كانت تتخطى حدود قوميتها، كانت تعتبر دولة استعمارية. وفي مقارنة بسيطة لواقع الدولة وإرادتها قبل نشؤ القومية وبعدها، نجد أن الدولة، قبل نشؤ القومية، كانت ارادة خصوصية تفرض نفسها على المجموع الذي تشمله. أما بعد نشؤ القومية فقد أصبحت الدولة النظام والهيأة الممثلين لارادة الأمة ـ الشعب.

وفي الخلاصة، نجد أنه مع نمو الدولة، ونمو أعضائها في الفهم الاجتماعي، وفي الشعور بحاجاتهم الخاصة، وامكانية الحصول عليها بواسطة النظام السياسي، تأخذ قوة الدولة في الاستقرار شيئا فشيئا على خدمتها هذا الهدف. فالدولة وحكومتها ليستا مظهرين اجتماعيين نهائيين، بل تقومان على ما هو أعمق منهما، على حماية المتحد وإرادته.[2]

11 ـ العلمانية عند مفكري الغرب

بدأت ملامح العلمانية تظهر في كتابات مفكري الغرب، منذ مطلع القرن الرابع عشر، ونلقي، في ما يأتي، الضوء على أبرز هؤلاء المفكرين:

مكيافيلي (1479ـ 1527)، ونظريته: الغاية تبرر الوسيلة، وهو صاحب فكرة قيام علم للسياسة مستقل عن الأخلاق الفردية عموما، والأخلاق الدينية خصوصا، وليس للدولة سوى مبدأ القوة.

ووصف مكيافيلي الحكومة الشعبية بأنها حكومة سعيدة، فيقول: «ولا ريب أنها حكومة سعيدة تلك الحكومة الشعبية التي تخرج رجلا حكيما، يستطيع الناس الحياة بأمن ودعة في ظل القوانين التي يضعها لها، والتي لا يضطرون إلى تقويمها» وهكذا تكون المقارنة

(2) ـ انطون سعاده: نشؤ الأمم، ص 139

(3) ـ انطون سعاده، نشؤ الأمم،ص 140

التحليلية قد انتهت بمكيافيلي إلى الدولة المثالية أو المنتظم السياسي النموذجي، الذي تطلع اليه أفلاطون في كتاب «القوانين»، ودعا اليه بوليبوس وشيشرون. فمهد بذلك السبيل إلى التصنيف أو الفصل الثلاثي للسلطة الذي دعا اليه منتسكيو. ونستطيع أن نلاحظ أن هذا النموذج كان هدف آباء جمهورية الولايات المتحدة، الذين وضعوا دستور بلادهم وعيونهم شاخصة نحو أثينا وروما والمدن في الجمهورية الايطالية..«[1][1]

نظرية العقد الاجتماعي عند هوبز، لوك وروسو.[2][2] ويلتقي الثلاثة في مبدأ المجتمع والدولة، الذي حسبوه ماثلا في الفرد.. مع اختلافهم في وصف هذه الحالة. فسلطة الحاكم كما يرسمها هوبز في الدولة العلمانية سلطة لا تتجزأ ولا تنتقل. والمؤسسات الدينية ممنوعة، وفقا للعقد الاجتماعي، من التدخل في الحكم. والكلمة الأخيرة في شؤون العقيدة الدينية، هي للحاكم وحده. فالدولة عند هوبز دولة علمانية، لجهة أنها تمنع رجال الدين من التدخل في الشؤون السياسية، فهي دولة دنيوية تقوم على مبدأ الانسان وليس مبدأ الله ، بكلمة أخرى، هي دولة الأرض وليست دولة السماء! وفي مثل هذه الدولة تكون طاعة البشر (المواطنين) للبشر (الحكام)، وليست طاعة الله، والطاعة ليست بلا طائل، بل غاية الطاعة هي الحماية. أما لوك، فقال بدولة علمانية ترتكز على معان ثلاثة:

ليست دولة رجال الدين

هي دولة الدنيا

دولة مؤسساتها قائمة على العلوم

إلا أن دولة لوك، هي دولة ليبرالية رأسمالية تقوم على توظيف الحكم لخدمة الملكية الخاصة، وأبرز مثل على ذلك دولة الولايات المتحدة الأميركية، واعتبر روسو: أن القابضين على السلطة التنفيذية، ليسوا أسياد الشعب بل خدامه، فالشعب يقدر أن يعينهم وأن يقيلهم متى يشاء.

أضف اليه، أن روسو قد فرق بين الحكومة والسيادة، فلا عقد عنده بين الشعب والحكومة[3].

---

(1) – حسن صعب: علم السياسة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1 ، 1966، ص322.

(2) – هوبز (1588ـ 1679)

ـ لوك (1632ـ 1704)

ـ روسو(1712ـ 1778)

(3) ـ حيدر اسماعيل: فكر، العدد 86، ص 18ـ 20

مدخل إلى فكر سعادة السياسي.

إبراهيم مهنا

الرابط للمقال على موقع المجلة

يعاني البحث الفكري بعد سعادة من مشكلات عديدة، فهو أولاً بلا خارطة طريق ولا ترابط ولا مسار، وثانياً يفتقد إلى الإشكاليات الأساسية التي يفترض ان تحكم مساره، صياغة وتحليلاً وخلاصات، وثالثاً تحول في كثير منه إلى نوع من استظهار لنصوص سعاده على نمط الفكر الديني، إضافة إلى انه بقسم كبير منه لا يتسم بالاختصاص يخوض فيه المختصون ويكون من المستوى البحثي العلمي الأكاديمي الذي ينتج معرفة، والأهم انه فكر لا يمكن إمساك جزئياته دون امساك كليته وهذه مشكلة جوهرية.

والفكر القومي ليس ترفا فهو محكوم بغاية عملية هي تحقيق نهضة الأمة وتقديم الأساس الفكري اللازم للنهوض.

الفكر السياسي لدى سعادة.

عنوان ورقتي (النظام السياسي في الفكر القومي الاجتماعي).

بداية النظام السياسي يتفرع الى: الاشكال السياسية، الدساتير والقوانين، والمؤسسات السياسية واكبرها الدولة وهذه تبدأ ولا تنتهي.

الأسئلة العامة: هل سعادة صاحب نظرة إلى النظم السياسية؟ ما هي طبيعة الانظمة السياسية التاريخية في سوريا القديمة؟ لماذا جاءت بهذا الشكل؟ ما هو اسهام سعادة الفكري والنقدي والمعياري في هذا المجال؟ هل هناك خط فكري سوري تشكل القومية الاجتماعية محطة منه؟ ما

الذي أنجزه سعادة وما الذي على التلامذة اكماله في مجال الفكر السياسي؟ نظام الحزب ونظام الدولة القومية هل هو واحد؟ اليوم التحديات التي تواجهنا في مجال الفكر السياسي، كيف نتعامل معها وكيف نوفق بين هويتنا القومية والعصر؟ هل دورنا نقل سعادة ام اننا محملون بدور فكري ابداعي أسس له سعادة؟

1. **النظام السياسي والنظرة إلى الحياة.**

أولاً لا مجال لفهم الإشكال عامة والسياسية خاصة بمعزل عن النظرة القومية أي نظرة الأمة إلى الحياة. هو مصطلح اعتمد قبل سعادة قديما واستخدمه سعادة وطوره، وأصبح مفهوما تحليليا.

ثقافة

بالإطار العام: لاجتماع البشري جماعات. كل جماعة لها نظرتها الخاصة إلى الحياة.

والنظرة السورية لها خطوطها العامة. فيها أربع مكونات: مكون اعتقادي فلسفي، وأخلاقي، ونقدي، ومعياري. هي تحدد موقع الجماعة في الوجود والغاية منه وعلاقتها بالمكان والزمان فتطرح الأسئلة الكبرى وقضايا، وجودها، وحياتها، ودورها. أساسها شخصية الجماعة أي جملة الخصائص العقلية والنفسية التي تميز الجماعة. لكل أمة نظرتها إلى الحياة فالنظرة الصينية والهندية واليابانية والجرمانية هناك خارطة عالمية. كل أمة أنتجت نظمها السياسية والإدارية والاقتصادية بحسب نظرتها وطبيعتها، بمعنى آخر والإشكال التي أنتجتها لإدارة شؤون حياتها هي صنو النظرة. اذاً فالأشكال هي هوية الجماعة.

2. النظرة تنشأ وتنمو وتشيخ وتتجدد. فالنظرة السورية أنتجت أشكالها الملائمة لطبيعة

النفس السورية ولرؤيتها. وبعامل تتطور الحياة كانت النظرة تتغير مما يدفع الأشكال نحو التطور. الفكر القومي الاجتماعي هو تجدد النظرة التي شاخت. التجدد من مفردات التراث السوري الفكري الروحي.

3. انقطاع الإنتاج الإبداعي: حصل في تاريخ الأمة حالة تدهور ودخول في دورة التراجع. ما هي عوامل هذا الانقطاع؟ ما هو أثره على حياة لامة؟ كيفية الخروج إلى دورة جديدة؟ من دورة الموت المؤقت إلى دورة الحياة الجديدة وحصول التجدد. هذا مدخلنا إلى البحث.

4. نحن أمام ثلاث أنماط من الإشكال السياسية: الإشكال السورية التاريخية والإشكال العالمية الحالية الإشكال المعيارية أي الإشكال التي قدمها سعادة كأشكال جديدة للامة ناتجة عن حصول نظرة جديدة إلى الحياة. هنا يتبدى حجم الجهد البحثي التحليلي المطلوب لتحليل هذه الأشكال.

- النموذج السوري التاريخي: الإشكال في التاريخ السوري سومر بابل أكاد ماري تدمر أوغاريت صيدا وصور قرطاجة. أنماط تحتاج دراسة. هناك مسار من ملكية مطلقة، ملكية انتخابية، إلى ديمقراطية تمثيلية، إلى سعاده. العودة إلى حيث انقطع النموذج السوري واستكمال الخط السوري بالنظام الجديد. نحن أمام دولة مركزية ودولة مدينة فشلت في حماية كل منجزات الأمة الحضارية الإبداعية سقطت. اذاً أهمية مكافأة الدولة للامة.

5. حصول نظرة جديدة هو أساس إنتاج أشكال وأنظمة جديدة. التجدد يطال كل العناصر المفاهيم الاشكال، الفنون، السياسة، الاجتماع، الاقتصاد الإدارة وغيرها .....

- المفاهيم السياسية: نتج عن حصول النظرة الجديدة حصول تعريف جديد لكامل المفاهيم السياسية فالهوية، الديمقراطية، السلطة، العلاقة بين المجتمع والدولة والجمهور والأهلية، والحق والأمة والدولة والعنف، والحرية القيم وغيرها، إضافة إلى الحاجة إلى مفاهيم جديدة يجب ابتكارها. اذا انحن أمام حاجة ماسة إلى قاموس للمفاهيم القومية الاجتماعية.

الدستور الجديد: نتيجة حصول النظرة الجديدة لا بد من صياغة دستور جديد للنظام السياسي أعد سعادة دستور الحزب معبراً عن النظرة النقدية

والمعيارية، لكن إشكالاً كبيراً سيحصل وهل هو نظام للحزب أم لدولة الأمة الموحدة؟ وإذا كان نظام للحزب فما هو نظام السياسي للامة؟ هذا مجال كبير للبحث

-المؤسسات الجديدة: نتج عن حصول النظرة الجديدة حصول نشوء مؤسسات جديدة أو تغير في القديمة ونشوؤها على أسس اقتضتها النظرة والعلاقات بينها وهذا بحث كبير المؤسسات السياسية في يفكر سعاده.

- **التشريعات:** أيضا نتج عن حصول النظرة الجديدة حصول تشريعات جديدة لها أساسها التاريخي وفيها من إسهامات سعاده الفكرية. وهذا بحث كبير الدستور والتشريع في فكر سعادة.

6 ـ الابتكار سمة من سمات العقل السوري. فسورية التاريخية ابتدعت دساتيرها وشرائعها أشكال الحكم. هناك خط إبداع هو ابتداع الإشكال. انقطع الإبداع. فاذا كنا بحاجة لأشكال جديدة لإدارة حياتنا فعلى العقل السوري ابتكارها لا اقتباسها.

7. **الذات العارفة:** النقد والمعيار أساسهما ذات تنظر من خلالها، تملك مقياسا وأدوات التفكير والتحليل، السؤال: هل يمكن للذات السورية وبعد كلما ما لحق بها من تأثيرات واجتياحات ثقافية وتهدم نفسي وأخلاقي أن تقيس وتقيّم؟ كيف ننظر إلى القضايا بعيوننا نحن؟ أن النظرة السورية فقدت بعوامل التدهور استقلالها الفكري والشعوري فدخل إليها كثير من المدخلات ما هو ليس من طبيعتها؟ استعادة النموذج السوري يحتاج إلى جهد هائل لتجديد ما دخل وليس من طبيعته واستعادة الذات السورية العقلية النفسية الأصيلة. وهذا مشروع بحثي كبير.

8. مقياس النظام الناجح: كيف نحكم على نظام بأنه ناجح أو غير ناجح؟ بناء على اية معايير؟ اطرح أربعة عناوين:

- حالة التصالح بين السلطة والمجتمع العلاقة المأزومة بين الدولة والمجتمع

- الاستقرار

تحقق العدالة والمضامين الاخلاقية.

بالإطار العام: مواكبة حياة الأمة وتأمين مصالح حياتها. وهذا يحتاج لعمل بحثي.

9. حصول النظرة الجديدة طال كل النظام: الاشكال، والفنون الفكر والشعور المؤسسات والسلطة.

10. النظام الجديد هو رسالة الأمة السورية إلى العالم، بما يحمل خصائص الأمة المبدع والعقل السوري المبدع والأخلاقي والعملي.

11. النظام والتنظيم: التنظيم على وزن تفعيل أي إيجاد نظام وعليه هي فعل عقلي ووجداني والتنظيم هوية الجماعة العقلية والنفسية والأخلاقية التنظيم بلا سلطة: السلطة في النموذج السوري والسلطة في الفكر القومي الاجتماعي واليوم

12. نحن أمام ثلاث أدوار: دور الأمة التاريخي في ابتداع أشكالها، دور سعادة فتح خط الإبداع السوري المنقطع ورسم ملامحه، دور تلاميذ سعادة في استكمال عملية البناء.

13. الأشكال السياسية وشخصية الأمة أو الجماعة. علاقة مترابطة. الشكل هو المعبر الحقيقي عن هوية الجماعة وطبيعتها المادية والروحية ونظرتها الأخلاقي الشكل هو هوية الجماعة. الشكل هو خصوصية الجماعة. الأشكال السورية ضمنت

التوازن بين الديني والدنيوي، نجحت في إدارة التنوع الاثني الديني وهذه من أساسيات التقييم

14. مواكبة الأشكال للحياة الحياة دينامية فالأشكال دينامية أن أي بطؤ في تطور الأشكال يجعل الأشكال حاجزاً واقفاً تنتج عنه علاقة مأزوم تؤدي أما إلى تعطل حياة الأمة، إما إلى الضغط نحو تغييرها. أما أن يتحجر النظام ويعطل حركة الحياة، وأما أن تنفجر الأشكال فتحطمها إذا كانت تملك من الطاقة والزخم.

15. جدلية الفكر والنهج والشكل مفهوم تحليلي جديد، الأشكال موجودة لتحقيق الفكر. أن الثنائية التاريخية المضمون والشكل، تصبح قاصرة في الاجتماع والسياسة. هناك تصبح الحاجة إلى ابتكار مفهوم جديد قدمه سعادة فالفكر في الحيز الانساني هو النهج ويتمظهر في شكل. لذلك هو نظام الفكر والنهج والشكل كمفهوم جديد لتحليل نظام الشكل..

16. النظرة الأخلاقية أساس في النظام القومي الاجتماعي، كيف نظهّر هذه المزايا في الاشكال؟ المضامين الأخلاقية في الاشكال والإدارة. هل تم بحثها؟

17. في دراسة سعادة للدولة دراسة ثقافية كدراسة الحقوق التي تضمنتها التشريعات، نستخلص ذهنية الجماعة ونظرتها إلى الحياة بما تتضمن من حقوق، فالحقوق والتشريع هي هوية الجماعة الأخلاقية والنفسية.

18. من مهمات تلامذة سعادة. كيف يخوض تلامذة سعادة عن طبيعة الابتكار الذي قام عليها الفكر القومي الاجتماعي؟ وبعد أكثر من تسعين غاما هل تم الاخذ بعين الاعتبار واقع العالم الجديد؟

19. السلطة في الفكر القومي لها هويتها المنبثقة من طبيعة النظرة القومية وبنيتها الأخلاقية العملية.

20. الأهلية: أهلية السلطة والناخب والدساتير، والقوانين، والفكر والدولة.

21. التحديات التي تواجه الفكر القومي: اليوم لا زالت التحديات نفسها. التعامل مع التجزئة السياسية المستمرة منذ قرن؟ نحن نسعى إلى وحدة الأمة، ولكن ما هي أدوات العمل؟ هل ممكن أن نقول أن الفكر لم يبتكر أدوات انتصاره؟ التعامل مع واقع العالمي الجديد والتغير المتسارع المعولم والعصر الرقمي والإعلام؟ الإشكاليات التي تعترض الفكر القومي اليوم؟

قبل الختام الإشارة إلى الجهود الكبيرة التي وهي مساهمات حقيقية فليس الهدف التسفيه، بل التحريض على استكمال البحث.

الخلاصة دعوة إلى استكمال القراءات الثلاث قراءة النماذج السورية التاريخية، قراءة نقدية للنماذج المنتشرة في العالم، وقراءة للنموذج المعياري الذي بدأه سعاده

والحاجة إلى استكماله، قراءة إبداعية. لنافي فكرنا كل العدة لاستعادة دورنا الرائد، على هذا الفكر انتتاج أدوات انتصار وهذا معطل حركتنا. وعلينا الانتباه.

ان الفكر القومي الاجتماعي بعمقه هو رسالة سوريا إلى العالم، فلنخرجه من معتقلاتنا الفكرية ونزعة تملكه.

ألقيت في ندوة مؤسسة سعاده بتاريخ 18/01/2025

لأجلكم يا رفقائي

فؤاد شريدي

الرابط للمقال على موقع المجلة

1

لأن دمي حبري .. وقلبي دواتي

إختزلت لكم كل مفردات العشق في كلماتي

لأهديها إليكم .. لأنكم سر وجودي وحياتي

لأنكم يا رفقائي .. يا رفيقاتي

2

لأنكم المطر الموعود في سحبي

ولأنكم الحرف المضيء في كتبي

صرتم أيقونةً

أسمى من كل التيجان والرتبِ

حبكم صيّرني شاعراً

ولولا حبكم لكانت قصائدي دخاناً

وأعواداً من الحطبِ

حبكم صيرني شاعراً

وطفلاً حالماً.. يمشي

بين النجوم والشهبِ

لأنكم صرخة التمرد في كلماتي

صارت قصائدي أرحاماً

لإجنةٍ تتهيأ للولادة

وصرخة العز لشهيدٍ

يهتف في لحظة الشهادة

لتحيا سورية .. وليحيا سعادة

3

لأجلكم يا رفقائي .. يا رفيقاتي

صرت شاعراً

كلماته تساكن

نخيل العراق .. وأرز لبان

وزيتون فلسطين

وتعانق في الشام أغصان الياسمين

طوبى لكم يا رفقائي .. يا رفيقاتي

طوبى لسواعدٍ إرتفعت

طوبى لحناجرٍ هتفت

وأقسمت اليمين ..

سوريا للسوريين . سوريا للسوريين

طوبى لحزب صارت الشمس له وسادة

طوبى لحناجر هتفت

لتحيا سوريا .. وليحيا سعادة

سدني – استراليا

سوريا« نزار قباني» أو «على الديك»

علي يزبك

الرابط للمقال على صفحة المجلة

بعد انتصار الجولاني على نظام بشار الأسد خرج البعض ليقول «الآن انتصرت سورية نزار قباني على سورية على الديك...»، فتعالوا لنراجع علاقة نزار قباني مع الإسلاميين في سورية، لنرى هل فعلاً عادت سورية نزار قباني؟

منذ ظهور نزار الأول على ساحة الشعر العربي وإصداره باكورة دواوينه «قالت لي السمراء» وكان بعد طالبًا على مقاعد الدراسة في كلية الحقوق بالجامعة السورية، كان واضحا احترافه .

إثارة الزلازل بجرأته وتجديده، فكان من الطبيعي أن تتصدى له القوى الرجعية في المجتمع ولا سيّما رجال الدين الذين اتهموه بالكفر تارة وبالفسق والتهتك تارة أخرى.

التالي نص من ديوانه الأول:

«قالت لي السمراء: هل آن لكَ أن تواجه حقيقة القدر... دونما التفاتة للوراء... أو هذَرَ... قالتْ لى السمراء: ما هذي الدموعُ وأسوأ ما في الرجال البكاء... أو كلمات الضعف تستجدي الرثاء... تحطم فى داخلي أسطورة الكبرياء... لرجل يزعم: لا تقهرُهُ النساء... أو يتحطم شراعه... إذا ما واجه الأنواء... «

أولى جولات نزار مع أهل العمائم كانت بعيد إصدار هذا الديوان عام 1944، فكتب الشيخ علي الطنطاوي أحد مشايخ دمشق في مجلة »الرسالة« يقول:

» طبع في دمشق كتاب صغير زاهي الغلاف الذي تلف به علب الشوكولاتة في الأعراس ...فيه كلام مطبوع على صفة الشعر ،فيه اشطار طولها واحد اذا قستها بالسنتمترات ...يشتمل على وصف ما يكون بين الفاسق والقارح والبغي المتمرسة الوقحة وصفا واقعيا لا خيال فيه لان صاحبه ليس بالأديب واسع الخيال ،بل هو مدلل غني عزيز على ابويه «.

فعلق نزار على كلام الطنطاوي بالقول: «لم

يكن نقدًا بالمعنى الحضاري للنقد، وإنما كان صراخ رجل اشتعلت في ثيابه النار».

المواجهة نزار الثانية مع رجال الدين كانت الأكبر و الأعنف في تاريخه الأدبي و جاءت عام 1954 بعد نشر قصيدته المثيرة للجدل «خبز و حشيش و قمر»، فكان أن حمل الشيخ مصطفى الزرقا و كان وقتها نائبًا في البرلمان السوري عن جماعة الإخوان المسلمين راية الحرب على نزار، فطالب وزارة الخارجية السورية بطرده من السلك الدبلوماسي الذي كان نزار موظفًا رفيعًا فيه، و لم يكتف الشيخ الزرقا بذلك بل حمل قصيدة نزار إلى قبة البرلمان لتناقش في جلسة رسمية عقدت يوم 14 حزيران يونيو 1955، علق نزار وقتها على هذه الحملة المسعورة ضده بالقول : «إنها العمائم نفسها التي طالبت بشنق أبي خليل القباني، طالبت بشنقي، و الذقون المحشوة بغبار التاريخ، التي طالبت رأسه طلبت رأسي»، و كان أن انتهت الأزمة أخيراً برفض وزير الخارجية السوري آنذاك خالد العظم المطالب التي رفعت إليه بصرف نزار من الخدمة و قال معلقًا على القضية:

«يا حضرات النواب الأعزاء، أحب أن أصارحكم بأن وزارة الخارجية السورية فيها نزاران: نزار قباني الموظف و نزار قباني الشاعر، أما نزار قباني الموظف فملفه أمامي و هو ملف جيد و يثبت أنه من خيرة موظفي هذه الوزارة، أما نزار قباني الشاعر فقد خلقه الله شاعرًا و أنا كوزير للخارجية لا سلطة لي عليه و لا على شعره».

في السبعينات شن الشيخ التكفيري عبد الحميد كشك حملة شعواء على نزار، فهاجمه في الكثير من خطبه، وكان هجومه الأشرس على نزار بسبب قصيدته التي رثا فيها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وقال في مطلعها: «قتلناك يا آخر الأنبياء»، فيقول الشيخ كشك في خطبته:

«هذا الشاعر الكافر عندما مات جمال عبد الناصر كتب يقول فيه لقد مات آخر الأنبياء، و آخر الأنبياء عندنا أنت يا ناصر... قال نزار قباني أن عبد الناصر خاتم الأنبياء و قد أسرى الله به بعد موته عندما ركب الطيارة... عبد الناصر عندما مات ركب الهيلوكوبتر و أخذ يطوف في سماء القاهرة، قال نزار قباني إنه نبي و هذه الطائرة هي البراق الذي أسرى الله به بجمال عبد الناصر».

في الخلاصة يبدو أن من انتصر فعلًا اليوم على «سورية على الديك» هي سورية التكفيري والإخواني...

المفارقة، بينما في سورية الجولاني «يحكم بالعدل» اليوم وزيرها شادي الويسي، نفسه من تلطخت يداه بدماء النساء السوريات بعد ذبحهن... فكيف يتساوى من ذبح المرأة مع شاعر المرأة؟!

هذه بعض من معارك نزار مع رجال الدين الذين كفروه وحاربوا شعره فما زاد ذلك إلا في مساحة انتشاره ومحبة الناس له، هؤلاء الناس الذين نصبوا نزار أميرًا للشعر وشاعراً للحب والجمال و الحرية.

اليوم يحكم في سورية من هاجم نزار قباني ورجم جده وحرق مسرحه... من يحكم هو نقيض سورية نزار قباني!

خواطر جنى

الرابط للمقال على موقع المجلة

جنى عبدلله جرجس، عمري 25 سنة، حاصلة على شهادة في العلوم الاقتصادية من الجامعة اللبنانية الأمريكية. حصلت على شهادة في الكتابة من جريدة الجامعة «موزاييك» بين عامي 2019 و2020، التي أسستها الدكتورة نضال الأميونة دكاش. كما شاركت في عدة كتب منذ عام 2018 ولعدة سنوات متتالية، ضمن مجموعة «صندوق الأحلام»، ومن بينها كتابا «مرآة الطفولة» و«جنى الأحلام».

في عام 2023، أصدرت كتابي الأول، الذي كان حلمي الدائم والمستمر، وأعتبره تتويجًا لشغفي بالكتابة. إلى جانب ذلك، كنت من مؤسسي *Utopia Art Hub*، وهي مجموعة فنية تهدف إلى جمع الفنانين تحت سقف واحد ومساعدتهم على إيصال أفكارهم الفنية التي غالبًا ما تكون مهمّشة. بدأنا من صيدا، وقدمنا عدة أفلام قصيرة، وعملنا على مسرحية، وكتبنا سيناريوهات متنوعة، بالإضافة إلى عرض أفلامنا. هذا العمل يعكس شغفي الكبير بالسينما وكتابة الأفلام.

أعمل أيضًا في مجال التسويق منذ عام 2021، مما يضيف بعدًا مهنيًا لمسيرتي المتنوعة.

يسعدني أن ارى أناس مهتمين بالقراءة في زمن التكنولوجيا والعولمة، في زمن نسينا الكلمة وخجلنا من لغتنا، في زمن غطت الاموال

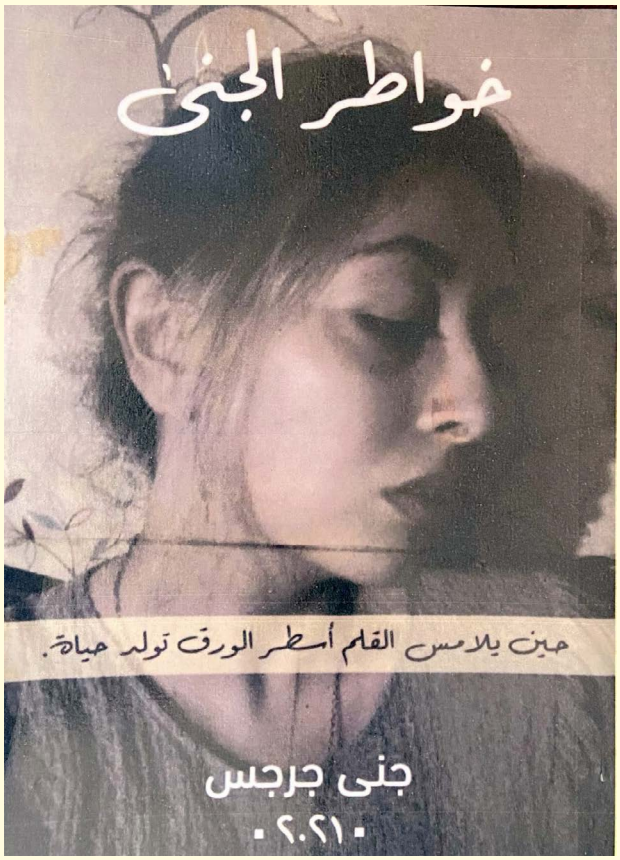

على الاخلاق وضاعت الثقافة بين الهشاشة والانحطاط.

لتسليط الضوء على أهمية الكلمة ورد في الإنجيل المقدس «في البدء كان الكلمة» وذُكر في القرآن الكريم «اقرأ وربك الاكرم.»

فأين نحن اليوم في تطوير الكلمة ونشرها؟

يُقال اننا في العصر الحديث لكن فعليًا نحن على هامش التطور ومفهوم الحداثة متخلف بعض الشيء.

بين النهضة والحداثة رجعية، وغرقت كل المفاهيم الثقافية وتهمشت اللغة وتعرض الفن لإغتصاب علنيّ من قبل الفكر الرأسمالي.

كتاب

يقول الفيلسوف انطون سعادة:« ان فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ».

إذا سُئلتُ من قبل أحمد شوقي، خليل مطران او طه حسين وايٍّ كان من رواد النهضة العربية ماذا فعل الجيل الحديث باللغة العربية وهل طوّرها؟

سأقول لهم:

العوامل التي لعبت دور في نهضتكم، اليوم ضاعت وانخرطت بسذاجة وسطحية المجتمع.

- الصحافة تسيّست

- البعثات العربية عملت على اخذ سيئات الغرب ونقلها الينا واعطت صورة متطرفة عنا في المقابل

- المدارس والمعاهد اصبح دورها اقل من ثانوي والخطورة تتفاقم مع الاجيال القادمة واللغة ستختفي في أقل من عقد.

- أما المسارح والمساحات الفنية الأخرى فقد سيطرت عليها الأنظمة الرأسمالية المنهجة وتحولت إلى تجارة وسلعة مستهلكة والفنان الذي عُرف انه رجل التغيير هو من تغيّر.

آسفة على ما وصلنا اليه من ركود فكري الذي بدوره ادى الى الركود السياسي والاقتصادي.

يقول غسان كنفاني: «الانسان بنهاية الامر قضية.»

فمن انتم انا لا أرَ اية قضية.

بما أننا لن نستطيع الخروج من الأنا الى الجماعة سأبدأ بنفسي.

قرّرت ان أترك بصمة صغيرة تعبّر عني في ظل هذه الضوضاء التي تسمى حداثة، كتبت واستعملت قلمي لأنهم لطالما قالوا ان الاديب هو أهم عنصر في المجتمع، مع العلم ان نظرتي قد تغيرت لكن مع هذا كتبت، كتبت بلغتي المفضلة، لن اسميها لغتي الأم، أنا فضلت هذه اللغة من بعد دراستي لتاريخها العريق والمميزات التي تكمن معها. أنا فخورة بلغتي وبالأدباء الذين كبرت وأنا أقرأ لهم.

بدأت الكتابة عن عمر يناهز الرابعة عشر، حبي وشغفي الكبير للقراءة هو ما قادني الى عالم الكتابة.

عندما قررت ان اكتب هذا الكتاب كان الامر مجرد خيال، لم اتوقع ان اصل الى هنا.

المقاطع تم كتابتها من قبل واليوم تم جمعها, اصريت على ابقاء خواطر جنى الصغيرة في الكتاب لكي ارى التغير في شخصيتي واسلوبي بين الصفحات. كما انه سهل القراءة ومقسّم بطريقة حرّة غير محكومة بشروط.

انه كتابي الاول، يحتوي على مشاعر بريئة وصادقة لن تجدوها في كتابي اللاحق الذي سيصدر هذه السنة، وهذا جزء من تطور اسلوبي الكتابي وادراك القدرات والوعي الذاتي.

الكتاب متوفر في مكتبة الاستاذ اياد «Ki-tabi.2021» شارع الحمرا

مغزى أن تكون فلسطينياً

تغريد عبد العال ـ فلسطين

الرابط للمقال على موقع المجلة

أي شمس ستصحو بعد اليوم عادية، بكل خفة. لقد حملت غزة وحدها أثقال البشرية. وقف ألمها يتفرج على صمت الكون وماذا شاهدت. لا أعرف، بل كما شعر الكثيرون، أن العالم صغير جداً. إنه زقاق في أحد مخيماتها. التاريخ ينكمش ليصبح مستشفى، ومكتبة، وكنيسة ومتحفاً. لقد علمتنا غزة معنى أن ننظر في عيونها ليس لنرى آلامنا كما يحدث في كل شيء ذي معنى. بل إن كل جراحنا ما هي إلا بقايا شقوق مؤلمة من فصول إبادتها. الماضي الذي نمسك يده لكي نتذكر بطولاتها، آن له أن يسرد الحكاية مرة أخرى، وكل طرقاتنا في الماضي عليها أن تصحو وتسلك تفرعاتها التي تشق طبقة الغبار عن الدرب الأصيل.

غزة هي مغزى الوجود. لم نعرف كم تبقى من كلمات وقفت لتشهد في معاجم اللغة على القتل، وكيف يصبح هذا التوحش مصيراً مفتوحاً. قلبها الوحيد الذي يسكنه أطفال يدركون كيف يقترب الموت من الولادة، سريعاً مثل حدث واحد. ويعرفون أن لعبة الغميضة التي يلعبونها كثيراً، هي هذه المرة مع الموت حيث يبحث عنهم وهو يغمض عينيه وقلبه وضميره.

هناك بحر كبير من الآلام التي فتحت في كوة الموج الكثير من الأسئلة. فأطفال الرماد سيخرجون طيوراً من نوع آخر، ليست هذه الطيور هي الفينيق، سنبحث الآن عن أسماء لم نكتشفها، عن سيرة الجوارح المنسية في كتاب الطيور أو كتاب الكائنات المتخيلة لبورخيس. هل نسي بورخيس أن في غزة طيوراً متخيلة أصلها طفولة خرجت من رماد هذا العالم؟

وهل سترون أيها الكتّاب في كل مكان أن أمطار غزة صارت لسقاية العطش الذي لم نسمع عنه إلا في أسفار الغزيين؟

هل سيقرأ الناس في عواصم البلاد التي رأت كل شيء ما هو هذا العمى الأخير يا ساراماغو الذي أغلق عيون الكون عن قتلٍ لا كلمة تصفه أو ترادفه مع ترنيمة نساء يبكين وهن يعجنّ رغيف الخبز المتبقي لعائلة تبقّى منها أيضاً شخصان؟

ما هو الجوع يا كنوت هامسون؟ وعلى فكرة، كنت أبحث عن معنى الجوع في تفاصيل كثيرة وفعلاً أقنعتني. لكن هناك في مخيم جباليا وخان يونس، صار للجوع لغة، وللألم لغة وحتى للمرح في وقت الوجع صيغة أخرى ورواية أخرى. غزة هي مغزى الغارنيكا في جداريات العالم وضواحي حارات المدن المهمشة، والمنسية. وهي مغزى «ارتجالات الحياة» وجمل «المحامل» وهي فكرة «أم سعد» التي رتبت بيت غسان وأفكاره. غزة هي خفة الأبدي في اليومي، وأثر الفراشة وحزنها العادي وقد نثر يومياته على معنى الزمن، فأصبح زمن غزة استثنائياً إلى أبعد الحدود، فهو الضوء الأزرق وكل حجر فيها يقول: استيقظ كي تحلم...

غزة هي مغزى أن تكون فلسطينياً، أو تكون إنساناً لتواجه الغزاة الذين يقتلون الذاكرة، هو أن تكون شاعرة تحاول أن تلفظ كلماتها الأخيرة مثل الندى يا هبة أبو الندى، لتقول إننا عبرنا من هنا، أن ترسم لوحتك فتصل ألوانها قبلك وتغادر المجزرة بكامل معناك ولو كان جسدك بقايا ألوان جافة.

إنها نقطة الدم على قميص هذا العالم يا طه محمد علي. إنها صورة المكان المتبقية يا جمانة الحسيني، لأن معنى المكان قد تغير أيضاً وحتى البيوت والشجر والأحصنة. فهل في إمكاننا الآن أن نجيب غسان لماذا لم نقرع جدران الخزان، أم أن جدران العالم قد تحولت إلى إشارات مرور سيعبر شعب غزة بالشموع لتصبح الحقيقة شفافة ويتضح معنى الأسر الحقيقي والحب الحقيقي والألم الحقيقي في إسمنت اللغة والوجود؟